

النهاية في غريب الأثر

{ قطع } (ه) فيه [أن رجلاً أتاه وعليه مُقَطَّعَاتٌ له] أي ثيابٌ قِصَارٌ لأنها قَطَّعَت عن بُلُوغِ التَّمام .

وقيل : المُقَطَّعُ من الثياب : كل ما يَفْصَل ويُخاط من قميص وغيره وما لا يُقَطَّع منها كالأزُرر والأرْدية .
ومن الأوَّل : .

(ه) حديث ابن عباس رضي الله عنهما في وقت صلاة الصُّحى [إذا تَقَطَّعَت (في الهروي : [انقطعت]) الظلال] أي قَصُرَت لأنها تكون بذكررة مُمتدَّة فكلَّما ارتفعت الشمس قَصُرَت .
ومن الثاني : .

(ه) حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة [منها مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَا لَهُمْ] ولم يكن يَصِفُهَا بالقِصَرِ لأنه عَيْبٌ .

وقيل : المُقَطَّعَاتُ لا واحد لها فلا يقال للجديَّة القصيرة مُقَطَّعَةٌ ولا للقَميص مُقَطَّعٌ وإنما يقال لجُمَّلة الثياب القِصَارُ مُقَطَّعَاتٌ والواحد ثَوْبٌ .
(ه) وفيه [نَهَى عن لُبْسِ الذهبِ إِلَّا مُقَطَّعاً] أراد الشيء اليسير منه كالحلقة والشذِّفٌ ونحو ذلك وكَرِهَ الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والخِيَلَاءِ والكِبَرِ .
واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة .

ويُشْبِهُه أن يكون إنما كَرِهَ استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما يدخل بإخراج زكاته فَيَأْتِمُ بذلك عند مَنْ أوجِبَ فيه الزكاة .

(ه) وفي حديث أبي بصير بن حمَّال [أنه اسْتَقَطَّعَهُ المَلِجَ الذي بِرِمَاءِ رَبِّ] أي سأله أن يجعله له قِطَاعاً يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبْدِدُهُ به وَيَنْفَرِدُ . والإقطاع يكون تَمليكَاً وغير تَمليكَ .

(ه) ومنه الحديث [لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ] أي أَنْزَلَهم في دُورِ الأَنْصَارِ .

- ومنه الحديث [أنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلاً] يُشْبِهُه أنه إنما أعطاه ذلك من الخُمس الذي هو سَهْمُهُ لأن النَّخْلَ مالٌ طاهر العين حاضر النَّفْعِ فلا يجوز إقْطاعُهُ . وكان بعضُهم يَتَأَوَّلُ إقْطاعَ النبي صلى الله عليه وسلم المُهاجرين الدُّورَ على معنى العارية .

- ومنه الحديث [كانوا أهل دِيوان أو مُقَطَّعِينَ] بفتح الطاء ويُرَوَّى [مُقَطَّعِينَ] لأنَّ الجُنْد لا يَخْلُون من هذين الوجهين .
- وفي حديث اليمين [أو يَقَطِّعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ] أي يأخذه لنفسه مُتَمَلِّكًا وهو يَقَطِّعُ مِنَ الْقَطْعِ .
- ومنه الحديث [فَخَشِينَا أَنْ يُقَطِّعَ دُونََنَا] أي يُؤْخِذُ وَيُنْفِرُ بِهِ .
- ومنه الحديث [وَلَوْ شِئْنَا لَاقْتَطَعْنَاهُمْ] .
- وفيه [كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقَطِّعَ بَعَثًا] أي يُفِرُّ قَوْمًا يَبْغِعْتَهُمْ فِي الْغَزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ .
- وفي حديث صلة الرحم [هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطْعِ] القطيعة : الهجران والصَّدُّ وهي فَاعِلِيَّةٌ مِنَ الْقَطْعِ وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقْرَابِ وَهِيَ ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ .
- (ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [لَيْسَ فِيكُمْ مِنْ تَقَطُّعٍ دُونَهُ] (فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْفَائِقِ 2 / 359 : [عَلَيْهِ]) الْأَعْنَاقِ مِثْلُ (يَجُوزُ رَفْعُ [مِثْلُ] وَنَصْبُهُ . انظُرِ الْفَائِقِ) أَبِي بَكْرٍ [أَي لَيْسَ فِيكُمْ] [أُحَدِّثُ] (تَكْمِلَةٌ مِنَ اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ وَمِنِ الْفَائِقِ) سَابِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ تَقَطُّعٌ أَعْنَاقٌ مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلَا حَقَّهَ أَحَدٌ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : تَقَطُّعَاتٌ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلَا حَقَّهُ .
- ومنه حديث أبي ذَرٍّ (هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ . وَالَّذِي فِي أَوْتَاكِ الْعُرُوسِ : [أَبِي رَزِينَ]) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فَإِذَا هِيَ يُقَطُّعُ] (فِي [تَقَطُّعٌ]) دُونَهَا السَّرَابِ [أَي تُسْرَعُ إِسْرَاعًا] (فِي [أَي تُسْرَعُ] دُونَهَا إِسْرَاعًا) كَثِيرًا تَقَدَّمَتْ بِهِ وَفَاتَتْ حَتَّى إِنْ السَّرَابِ يَطَّهَرُ دُونَهَا : أَي مِنْ وَرَائِهَا لِبُعْدِهَا فِي الْبَرِّ .
- (ه) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ] الْقُطْعُ : انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضَيْقُهُ .
- (ه) وفيه [كَانَتْ يَهْجُودُ قَوْمًا لَهُمْ ثِمَارٌ لَا تُصْرِبُهَا قُطْعَةٌ] أَي عَطَشٌ بِانْقِطَاعِ الْمَاءِ عَنْهَا . يُقَالُ أَصَابَتِ النَّاسَ قُطْعَةٌ : أَي ذَهَبَتْ مِيَاهُ رَكَائِهِمْ .
- وفيه [إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ فِتْنَةً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ] قِطْعُ اللَّيْلِ : طَائِقَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ . وَجَمْعُ الْقِطْعَةِ : قِطَاعٌ . أَرَادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سُودَاءَ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهَا .

- (ه) وفي حديث ابن الزبير والجندب [فَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ فَنَدَفَضَهُ] (رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : [يَنْدُقُضُهُ]) [الْقِطْعُ بِالْكَسْرِ : طِنْدُفَسَةٌ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجْلِ عَلَى كَتِفَيْ الْبَعِيرِ .]
- (ه) وفيه [أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْعَبَّاسُ ابْنَ مَرْدَاسَ أَبِياتِهِ الْعَيْدِيَّةَ : اقْطَعُوا]

عني لسانه [أي أَعْطَاهُ وَأَرْضَاهُ حتى يَسْكُتَ فكَذَبِي باللسان عن الكلام .
- ومنه الحديث [أتاه رجلٌ فقال : إني شاعرٌ فقال : يا بلال اقطع لسانه فأعطاه أربعين
درهماً] .

قال الخطَّابي : يَشْبُه أن يكون هذا مِمَّن له حقٌّ في بيت المال كابن السبيل وغيره
فَتَعَرَّضَ له بالشعر فأعطاه لحقِّه أو لحاجته لا لِشُعره .
(س) وفيه [أن سارِقاً سَرَقَ فمُطِعَ فكان يَسْرِقُ بِقَطَاعَتِهِ] القَطَاعَةُ بفتحين :
الموضع المقطوع من اليد وقد تُضَم القاف وتُسَكَّن الطاء .
(ه) وفي حديث وفد عبد القيس [يَقْدِفون فيه من القُطَايِعَاء] هو نَوْعٌ من التمر .
وقيل : هو البُسْر قبل أن يُدْرِكَ .

{ قطف } ... في حديث جابر [فَبَيْنَا أنا على جَملي فيه قِطَاف] وفي رواية .
[على جَملي لي قَطُوف] القِطَاف : تَقَارُبُ الخَطُوفِ في سُرْعَةٍ من القَطَافِ : وهو
القَطَاعُ . وقد قَطَفَ يَقْطِفُ قَطَافاً وقِطَافاً . والقَطُوفُ : فَعُولٌ منه .
(ه) ومنه الحديث [أنه ركب على فرسٍ لأبي طلحةٍ يَقْطُفُ] وفي رواية .
[قَطُوف] .

- ومنه الحديث [أَقْطَفُ القومِ دَابَّةً أميرُهُم] (في اللسان : [أَقْطَفَ القومَ
دَابَّةً أميرُهُم]) أي أنهم يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّةٍ فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يُتَّبَعُ
الأميرُ .

(ه) وفيه [يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطَافِ فيُشْبِعُهُم] القِطَافُ بالكسر : العُنُقُودُ
وهو اسم لكل ما يُقْطَفُ كالذَّبَّاجِ والطَّحْنِ . وقد تكرر ذكره في الحديث ويُجْمَعُ على
قِطَافٍ وقُطُوفٍ وأكثر المُحدِّثين يَرَوُّونَهُ بفتح القاف وإنما هو بالكسر .
- ومنه حديث الحجَّاج [أَرَى رُؤُوساً قد أَيُنَعَتِ وحان قِطَافُهَا] قال .
الزهري : القِطَافُ : اسم وقت القِطَافِ وذكر حديث الحجَّاج . ثم قال : والقِطَافُ
بالفتح جائز عند الكسائي . ويجوز أن يكون القِطَافُ مصدرًا .

(س) وفيه [يَقْدِفون فيه من القِطَافِ] وفي رواية [تُدْرِفون فيه من القِطَافِ]
القِطَافُ : المَقْطُوفُ من التَّمَرِ فَعِيلٌ بمعنى مفعول . (س) وفيه [تَعَسَّ عَيْدٌ
القِطَافِ] هي كِساءٌ له خَمَلٌ : أي الذي يَعمَلُ لها وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا . وقد تكرر
ذكرها في الحديث .

{ قطن } (ه) في حديث المَولِدِ [قالت أمُّه لَمَّا حَمَلَتْ به : واللَّه ما وَجَدْتُه
في قِطَانٍ ولا ثُنْذَةً] القِطَانُ : أسفل الظهر والثُّنْذَةُ : أسفل البطن .
حتى أتى عارِي الجَاجِيَّةِ والقِطَانُ .

وقيل : الصواب [قَاطِنٌ] بكسر الطاء جمع قَاطِنَة وهي ما بين الفَخَذَيْن .
(ه) وفي حديث سَلَامَانَ [كنت رجُلًا من المجوس فاجتتهَدت فيه حتى كنتُ قَاطِنَ النار
[أي خازنَ نَها وخادمَها : أراد أنه كان لازِمًا لها ولا يُفَارِقُها من قَاطِن في المكان
إذا لَزِمه . ويُرْوَى بفتح الطاء جَمْع قاطن كخادم وخَدَم . ويجوز أن يكون بمعنى
قاطن كَفَرَطٍ وفارِط .

- ومنه حديث الإفاضة [نحن قَاطِنُ اللّٰه] أي سُدُكَّان حَرَمه . والقَاطِن : جَمْع
قاطن كالقُطَّان . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَاطِن بيت اللّٰه وحَرَمه . وقد
يجيء القَاطِن بمعنى قاطن للمبالغة .

- ومنه حديث زيد بن حارثة : .

فإني قَاطِنُ البيتِ عند المَشَاعِرِ .

- وفي حديث عمر [أنه كان يأخذ من القِطُونِيَّة العُشْرَةَ] هي بالكسر والتشديد :

واحدة القَاطَانِي كالعَدَس والحِمِّص والسُّلُوبِيَاء ونحوها .

{ قَطَا } ... فيه [كأنِّي أنظُر إلى موسى بن عِمْرَانَ في هذا الوادي مُحَرِّمًا بين

قَاطَوَانِيَّتَيْنِ] القَاطَوَانِيَّة : عِبَاءةٌ بيضاءٌ قصيرة الخَمَل والنون زائدة . كذا

ذكره في الجوهري في المُعْتَلِّ . وقال : [كِسَاءٌ فَطَوَانِيٌّ] (هكذا ذكر الجوهري

فقط ولم يشرح ولم يذكر الحديث) .

(ه) ومنه حديث أم الدرداء [قالت : أتاني سَلَامَانَ الفارسي يُسَلِّم عليّ وعليه

عِبَاءةٌ قَاطَوَانِيَّة]